العراق يعتمد الرابع من آذار يوماً وطنياً لريادة الأعمال

أعلن رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، اليوم السبت، اعتماد الرابع من آذار يوما وطنيا لريادة الأعمال، مؤكداً أهمية ترسيخ مفاهيم الريادة ضمن سياسة الدولة وتشجيع الشباب على الابتكار.

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء في بيان تلقته المطلع، أن: "السوداني رعى، اليوم، مؤتمر ومعرض مبادرة (ريادة) الثاني في العاصمة بغداد"، مبيناً أنه "في مستهل كلمته، أعلن عن اعتماد يوم الرابع من آذار يوماً وطنياً للاحتفاء بريادة الأعمال، ولترسيخ مفهوم مبادرة (ريادة) في إطار مؤسسي يجري اعتماده ضمن منهج الدولة لدعم القطاع الخاص، والفرص التي تتيحها تطبيقات المبادرة لشبابنا، مثمناً جهود القائمين عليها والجهات التي أسهمت في إنجاحها".

وأشاد السوداني، بحسب البيان، بـ: "الدور الذي يؤديه الشباب في توظيف طموحاتهم لخلق الفرص وصنع الأمل برؤية مستقبلية واقعية لمواجهة التحديات"، مضيفاً أن: "أساس نجاح هذه المبادرة هو التعاون مع القطاع الخاص، إذ من المؤمّل أن ترتقي هذه المشاريع الصغيرة إلى مشاريع كبرى ذات جدوى أوسع".

وأكد أن: "مبادرة ريادة تُعدّ خطوة إصلاحية اقتصادية مهمة ضمن خطوات البرنامج الحكومي، ونقطة تحول نحو دعم القطاع الخاص واستثمار الإمكانيات الهائلة لدى الشباب"، مشيرًا إلى أن: "المبادرة، خلال عمرها القصير، استقطبت أكثر من نصف مليون شاب وشابة، وأن نسبة الإناث من المتقدمين بلغت نحو 27%، ما يعد مؤشرًا على النجاح ودليلًا على حجم المسؤولية في تلبية تطلعات هؤلاء الشباب وطموحاتهم".

وبين السوداني أن: "هذا المؤتمر يعد محطة لمراجعة عمل الشباب والاستماع إلى مقترحاتهم لمعالجة العقبات التي تعترض طريقهم، ونحن حريصون على استيعاب أكبر عدد ممكن من بناتنا ودعمهن في مبادرة ريادة من خلال التدريب وتقديم القروض، لأن نسبة البطالة هي الأعلى بين الإناث"، مؤكدًا أن: "المبادرة ستتحول إلى كيان مؤسسي لرعاية الصلة بين الشباب والجهات المالية والمصارف والمؤسسات المشاركة في التدريب والدعم الفني".

ولفت إلى أن: "المصارف والمؤسسات المالية، وخصوصا البنك المركزي، تستحق التحية على تفاعلها الإيجابي مع مبادرة ريادة، ونحن نعمل على تهيئة البيئة الصحيحة لأبنائنا الذين يدخلون سوق العمل، وعلى صقل مهاراتهم وزيادة اندماجهم في التكنولوجيا الرقمية، واستخدام التطبيقات الحديثة والتعاملات المصرفية والمالية"، مبينًا أن:"المبادرة تبلورت إلى منهج تدريبي من خلال تدريس مفهوم ريادة الأعمال في 80 إعدادية مهنية، وسيتم تعميم هذه التجربة على بقية الإعداديات، وصولًا إلى الجامعات".

وأشار رئيس مجلس الوزراء إلى أن: "ريادة هي بمثابة صحوة شبابية تأخذ بالعراق إلى فضاء أفضل لمواجهة التحديات الاقتصادية المتسارعة، وقد أعطى البرنامج الحكومي أولوية واضحة لإصلاح الواقع الاقتصادي من خلال دعم القطاع الخاص".

وتابع أن: "الشراكة مع القطاع الخاص هي ركن أساس في تحويل الأزمات إلى فرص، وتقليل معاناة المواطنين، وحل المشاكل في مختلف القطاعات، فضلًا عن استيعابها فرص العمل السنوية"، لافتًا إلى أن: "مبادرة وزارة التعليم العالي بإنشاء شعبة ريادة ضمن قسم الحدائق العلمية في الجامعات، تعد مبادرة مهمة لاحتضان الأفكار الناشئة وتشجيع الشباب".